من أنساب القبائل العربية "١" قبيلة جنابة في عمان

بقلم : جـون كارتر

هي قبيلة واسعة الانتشار والشهرة كانت في يـوم مـا تشارك في أعمال القرصنة علـى السواحل الجنوبية مـن شبه الجزيرة العربية • وكانت عاصمتهم صور Suwr مركزا هامـا للتجارة مـع الهند ، والخليج ، وافريقية ، كما كانت محطة لجلب العبيد الى شبه الجزيرة • أما الآن فقد انحسرت أهميتهم حيـث أصبحوا في مجموعهم ـ فيما عدا أهل صور ـ مـن البدو القح والصيادين • ويطلق اسم « بنادر » على مراكزهم الرئيسية على الساحل الجنوبي لشبه الجزيرة •

ويصل عدد أفراد القبيلة نحو خمسة آلاف • وقد ترك شيوخهم صور واستقر منهم جزء في منطقة Izz' ، أمـا النصف الآخر فيقطن جزيرة مصيرة • والزعامة في مدينة صور الآن تنتهي الى سادة البطون الأربعة لجنابة الذين يعيشون بصورة أساسية في المدينة • وهؤلاء هم الفوارس ، والمخنا ، والغيال ، وعرامة • وهم في صور لا يجزون لحاهم على عكس العادة الشائعة لدى العمانيين •

(١) أصل هذا البحث منشور بالقسم الانجليزي من هذا العدد •

وقد انحدر شيوخ الجنابة في الأصل من أحد البطون المنقرضة للفوارس يسمى المراوسة • ويحكى أن أحد السادة ويدعى مجعل Maya,al قدم من حضرموت ولعب دور المستشار لآخر شيوخ المراوسة ثم اغتصب منه السلطة في النهاية (١٦٠٠ ـ ١٦٥٠ م) • ويقال أن آخر شيوخ المجاعلة الذين حكموا في صور نفسها هو السلطان بن محمد بن آل مر •

ولا بد أن القبيلة كانت في ذلك الوقت على قدر وافر من الثراء حيث كان من حقهم ربع العائد من أرباح التمور المصدرة من صور •

ولقد جرت العادة لفترة طويلة من الزمن ان من يلجأ الى حماية قبيلة جنابة يصبح على الفور أحد أفرادها وهو شيء مخالف لعادات غيرهم حيث يحتاج الدخلاء الى عدة أجيال كي يذوبوا في المجتمع الجديد وتسقط صفة الدخلاء عنهم • بهذه انضمت أعداد كبيرة من قبيلة البلوش الى قبائل مخنه وعرامة • ونفس الشيء ينطبق على أناس من آل بوعلي انضموا الى جنابة وأصبحوا جزءا منها • كذلك فان المشاهمة يعتبرون في الأصل من المناصرة •

وفي صور ـ الى جانب شيوخ المجاعلة المنحدرون من بيت أبو بكر ـ يوجد المشبه وباعلوي سيد • وبينما كان يسمح لهؤلاء في وقت من الأوقات بالزواج خارج نطاق عشائرهم لم يكن يسمح لأحد بالزواج من نسائهم ، غير أن هذه العادة لم يعد لها وجود الآن •

ويوجد من الفروع الأخرى المحدثة لجنابة عشائر الغزارة والبورثمان • ونداء النجدة أو « الفروة » المتعارف عليه لدى الجنابة هو « يا أولاد جابر » • أما الوشم المميز للابل عندهم فيوضع فوق عيونها اليمنى •

وهناك عـادة تستوقف النظر شائعة بيـن الجنابـة فتتعلق بالزواج ، ومصيرها بالتأكيد الى الزوال مع اختفاء وجود الابل من حياتهم • وتتلخص هذه العادة في انه بدلا من أن تقوم أم العروس واخواتها بمرافقتها الـى بيت الزوجية فانه يطلب الـى العريس البحث عنهـا بمفرده • والشيء المثير ان التقاليد تدفع العروس الى الهرب فوق ظهر جمل ثم يشرع الزوج في البحث عنها ومطاردتها للحصول عليها • وقد تستمر المطاردة شهرا أو يزيد حتى أن بعض الأقاصيص تروي أن العريس حين يدركه الملل في بعض الأحيان يتوقف عن المطاردة واستكمال الزواج يأسا وسخطا • ويعتبر ذلك عـادة متبقية من عصر ما قبل الاسلام •

قبيلة جنابة

صورة مرجحة لشجرة نسب القبيلة وبعض بطونها الأوائل

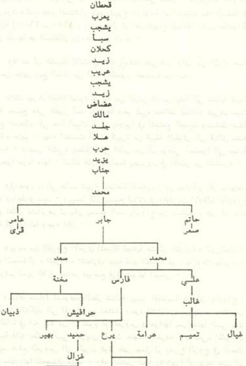

ملحوظة : الارتباط المبين هنا بين جنابة ، وقرى ، وصعر مصدره المعلومات المتوارثة شفاهة على ألسنة الناس

جناية المجعليين

(الوشم المميز وهو ١١ يوضع بين العين اليسرى والأذن)

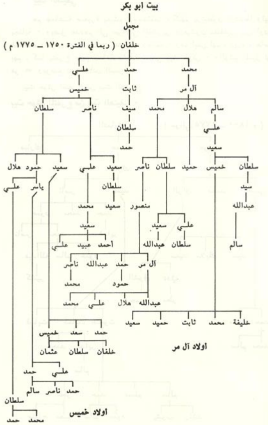

أما العشائر التي لا تنحدر أساسا من أصول جنابه فهي :

بيت الحنيفي

هم جماعــة صغيرة يعيشون مستقلين ولكنهم يرتبطون ارتباطا وثيقا بجنابة • ويصل عددهم الى حوالــي العشرين ويعيشون متنقلين بين أودية غابات ، وحوش ، وتربان ، وخلوف ، وحكف • وهم ليس لهم « ديرة » خاصة بهم ، كما يتفرع عنهم جماعة واحدة تسمى بيت حوش • والوشم المميز لهم هو = ويوضع تحت الأذن اليسرى •

بيت حوش المتفرع من بيت الحنيفي •
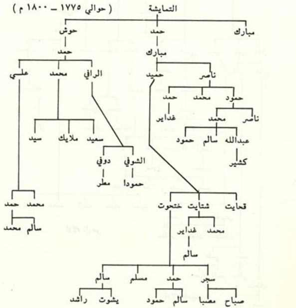
بيت حوش المتفرع من بيت الحنيفي •